[353] ومن آياته: ان البيان واللسان والجنان اعترفوا بالعجز عن شرح كمال كراماته. فصل (4) فيما نذكره مما ينبغى ان يكون اهل المعرفة بحقوق المباهلة من الاعتراف بنعم ا جل جلاله الشاملة اعلم ان يوم المباهلة اعظم مما اشرنا إليه، وانما ذكرنا من فضله بحسب ما دلنا ا جل جلاله عليه. وكن انت مفكرا في ان ا جل جلاله اختار لنا في الأزل، من غير وسيلة منا ولا فضيلة صدرت عنا، انورا تباهل بها جاحدين كفارا، وشموسا تكشف بنورها دعوى اليهود والنصارى، وتمحو آثار استمرار شرعهم وشموسهم، ويخسف ببدورها دعوى الجاهلية بعبادة اصنامهم وتخليطهم 1 بها من نحوسهم، وتخلع به خلع التشريف بالتكليف للتراب، ويحيى بهدايتها موات الألباب، وتعم لأجلها دوام نعيم دار الثواب، ويأتى بها الى نار، قد علا لهبها وسعيرها، وحروب قد اشتد كلبها 2 وزفيرها، فخفف بها عنا وعن سائر البشر هول ذلك الخطر والضرر، واطفاء شررها بمباهلة ساعة بأهل الطاعة، وقرب جموعها وهدم ربوعها، بثبوت اقدام ارباب المباهلة، ورايات اخلاصهم، وحمى حوزة الاسلام والمسلمين بتلك المباهلة الصادرة عن امر رب العالمين. فلهذا اليوم المباهلة من حق التشريف وتعظيم اهل المقام الشريف، وتخفيف المالك اللطيف، يقتضى ان يكون هذا اليوم من اعظم ايام البشارات واكرم ايام السعادات، معمور المجالس والمحافل بالثناء على ا جل جلاله، وذكر ما فيه من الفضائل، معروفا به جل جلاله حقوق ملوك اهل المباهلة وما دفع ا جل جلاله بهم من الأمور الهائلة، وما نفع بمباهلتهم في العاجلة والاجلة، وان يتوجه بهم فيه الى كشاف الكربات وواهب ألطاف الكرامات، فيما يكون العبد محتاجا إليه، وعلى قدر تعظيم اليوم المذكور وعزة أهله عليه. _____ 1 - تخليطهم (خ ل). 2 - كلب الزمان: اشتد. _____